وفي رواية البزار صرخ ديك قريب من رسول ا فقال رجل اللهم العنه فقال النبي مه كلا إنه يدعو إلى الصلاة وللديك خاصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فإنه يقسط أصواته فيها تقسيطا لا يكاد يخطأ ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده سواء طال الليل أو قصر وفيه دلالة أن ا تعالى جعل للديك إدراكا وكذلك جعل للحمير وإن كل نوع من الملائكة والشياطين موجود قطعا قوله نهيق الحمار وهو صوته المنكر وإنما أمر بالتعوذ عنده لحضور الشيطان فيخاف من شره فيتعوذ منه وروى أبو موسى الأصبهاني في ترغيبه من حديث أبي رافع قال قال رسول ا لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا أو يمثل له شيطان فإذا كان كذلك فاذكروا ا تعالى وصلوا علي .

(فائدة) قال الداودي ينبغي أن يتعلم من الديك خمسة أشياء حسن الصوت والقيام بالسحر والسخاء والغيرة وكثرة النكاح .

105 - (حدثنا إسحق قال أخبرنا روح قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد ا Bهما قال قال رسول ا إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم ا فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا قال وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد ا نحو ما أخبرني عطاء ولم يذكر واذكروا اسم ا) .

إسحاق هذا هو ابن راهويه كما عند أبي نعيم وقال الكرماني هو إسحاق بن منصور (قلت) هو ابن منصور بن كوسج أبو يعقوب المروزي وقد حدث كل من إسحاق بن راهويه وإسحاق بن منصور عن روح بن عبادة فيحتمل أن يكون إسحق هذا الذي ذكره مجردا إسحاق بن راهويه أو يكون إسحق بن منصور والظاهر أنه إسحق بن منصور لأن البخاري قال في باب ذكر الجن وتفسير البقرة والرقاق حدثنا إسحق حدثنا روح وحدث في الصلاة في موضعين وفي الأشربة في غير موضع عن إسحاق بن منصور عن روح وحدث في تفسير سورة الأحزاب وسورة (ص) عن إسحق بن إبراهيم عن روح وهو إسحاق بن راهويه وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن أبي رباح والحديث قد مر عن قريب في باب صفة إبليس من وجه آخر فإنه رواه عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد ا الأنصاري عن ابن جريج إلى آخره وبين متنيهما مغايرة بزيادة ونقصان وقد مر الكلام فيه هناك قوله قال وأخبرني عمرو بن دينار أي قال ابن جريج وأخبرني عمرو بن دينار بهذا الحديث عن جابر بن عبد ا ولم يذكر فيه واذكروا اسم ا كما ذكر عطاء في روايته عن جابر رضي ا تعالى عنه .

106 - (حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة Bه عن النبي قال فقدت أمة من بني إسرائيل ولا يدرى ما فعلت وإني لا أراها إلا الفأر إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي يقوله قلت نعم قال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة) .

وهيب بالتصغير هو ابن خالد وخالد هو الحذاء ومحمد هو ابن سيرين وهؤلاء كلهم بصريون والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب عن إسحق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى ومحمد بن عبد ا الأزدي قوله فقدت أمة أي طائفة منهم فقدوا لا يدرى ما وقع لهم قوله وإني لا أراها أي لا أظنها مسخها ا إلا الفأر وهو جمع فأرة قوله إذا وضع لها إلى قوله شربت دليل على أن التي مسخت هي الفأر أن بني إسرائيل لم يكونوا يشربون ألبان الإبل والفأر أيضا لا يضربها وقال